Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدلة القائلين بالاستقلال :

استدل القائلون باستقلال السنة بالتشريع فى بعض الامور بأنه قد ورد فى القرآن الكريم ما يوجب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » (١) وقال تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »(٢) « فدلت الآيات على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به وينهى عنه ، دون تفريق بين السنة المبينة أو المؤكدة او المستقلة ، وهكذا كل أدلة القرآن تدل على أن ماجاء به الرسول وكل ما أمر به ونهى فهو لاحق فى الحكم بما جاء فى القرآن فلابد أن يكون زائدا عليه »(٣) كما وردت بعض الأحاديث الدالة على وجوب الاخذ بما فى السنة من الأحكام كما يؤخذ بما فى الكتاب مثل قوله صلى الله عليه وسلم « يوشك بأحدكم أن يقول هذا كتاب الله ما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب الله ورسوله والذى حدثه » (٤) .

وقد امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بتبليغ أحكامه من اى طريق سواء كان بالكتاب أو غيره ، وعصمه من الخطأ فلا مانع من استقلال السنة بالتشريع .

واما قوله تعالى : « وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم » (٥) فلا تفيد الآية قصر مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم على البيان ، بل يستفاد منها ومن قوله تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم » أن الرسول يبين للناس كتاب ربهم واذا جاوز البيان الى الأحكام التى لم يتعرض لها القرآن فانه حينئذ لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » وقد صرح بذلك بعض علماء السلف فمن ذلك ما يروى عن عبد الرحمن بن يزيد انه

---

(١) سورة النساء (٨٠) .
(٢) سورة الحشر (٧) .
(٣) الموافقات (٤ : ١٣) .
(٤) رواه الطبرانى فى الاوسط عن جابر .
(٥) سورة النحل (٤٤) .